

شارك فيهما اكثر من ٥٠ فنانوناً وطالباً

# رسومات على الجدران لإشاعة البهجة والجمال في البصرة

البصرة / الوكالات

تشهد البصرة حملة للرسم على جدران بعض المؤسسات الحكومية، فضلا عن الحواجز الكونكريتية الموجودة في المدينة، قال عنها منظموها إنها تهدف إلى خلق أجواء البهجة في نفوس الناس، فضلا عن إضفاء مسحة جمالية على المدينة.

وتنوعت الرسوم التي ينضها فنانون رواد وطلبة كلية الفنون الجميلة في المدينة ما بين المناظر الطبيعية وموضوعات تعكس تاريخ المدينة وتراثها، في وقت تركزت انطباعات مختلفة لدى أهالي البصرة.

ووصف احد الفنانين المشاركين في الحملة بأنها "محاولة لإخفاء الوجه السلبى لتلك الحواجز والتي شوهدت وجه المدينة، وطى صفحة سنوات سابقة".

وأضاف الفنان إبراهيم الخليفة إن "هذا المشروع هو امتداد للحملة الأولى التي أنجزت قبل أسبوعين والتي ابتدأت في شهر آذار الماضي للرسم على الحواجز الكونكريتية التي وضعت حول بعض المؤسسات والدوائر الحكومية".

وأشار إلى إن "الحملة الأولى نظمتها جمعية (المرفأ البعيد) للثقافة والفنون بتمويل محدود من برنامج استقرار المجتمع المدني، فيما تبنت تمويل مشروع الرسم على اسبجة وجدران معهد التدريب النفطي شركة نفط الجنوب".

ولفت الخليفة إلى إن "المشروع يهدف إلى إعادة تراث البصرة وإبراز وجه أكثر إشراقا للمدينة، وإزالة الجو الكئيب الذي تخلفه الجدران العازلة والحواجز الكونكريتية". وتضمن أن يشمل المشروع جميع

الاسبجة الموجودة في المدينة "من أجل خلق جو من البهجة في نفوس الناس إضافة إلى تقبل عين المشاهد وتعوده على الفن فضلا عن المسحة الجمالية". مبينا أن "المشروع شارك فيه أكثر من ٥٠ فنانا وطالبا".

وقال الخليفة "هناك بعض المواضيع تقترح علينا، فيما تقترح نحن أعمالا أخرى وأنه سيكون أفضل لو أطلق العنان للفنان باختيار

الموضوعات التي يمكن أن ترسم من خلال لجان فنية متخصصة". واقترح الخليفة "توظيف الفن البيئي من أجل المزاجية بين الحياة العامة والجدار باستخدام المفردات البيئية من زهور وطيور وأشجار وغيرها".

من جانبه قال رئيس جمعية (المرفأ البعيد) الذي تبني الحملة الأولى إن "المشروع يهدف بالأساس إلى نشر الوعي الفني فضلا عن إعادة تراث

مدينة البصرة وفلكلورها إضافة إلى توفير فرص عمل للفنانين والطلبة ومساعديهم". وأوضح ناصر سماري أن "الحملة التي مولت تمويلا محدودا من، برنامج "استقرار المجتمع" الذي تنبناه منظمات عالمية بالتعاون مع الحكومة ويهدف برنامج استقرار العراق إلى امتصاص البطالة في المجتمع العراقي من خلال توفير فرص عمل".

وأضاف انه كان يعمل على المبادرة بالعمل منذ عام تقريبا، كما يطمح لتوسيع الحملة لتشمل تزيين اسبجة وجدران المؤسسات والمدارس ورياض الأطفال في مركز المدينة الاقضية والنواحي". وذكر أن "الرسوم المنتشرة في مناطق المدينة المختلفة توفر فرصة للمواطنين خلال تجوالهم اليومي وكانهم في معرض فني كبير ناهيك عن خلق علاقة بين المشاهد

واللوحات بعدما سيطر الخراب على ذائقة الكثير من المواطنين بسبب الظروف التي مروا بها".

ولفت إلى إن "هناك الكثير من الأموال تهدر في مشاريع عشوائية يمكن الاستفادة منها واستثمارها بشكل جيد كما هو الحال في مشاريع كهذه". وقال سماري انه يأمل أن "تبتنى الجهات الحكومية تمويل مثل هكذا مشاريع كالحفاظة والنقط والبلدية". مبينا ان "شركة نفط الجنوب أبدت موافقتها على تمويل مشروع جديد لرسم أكثر من ١٠٠ لوحة لتزيين اسبجة بعض دوارها سيأشهر به قريبا بالتعاون مع جمعيتها".

أما الفنان التشكيلي هاشم تايه فقال: "هناك مدن بادر فيها فنانون يمتلكون رؤى فنية ثرية.. لا يستثمر بعض سطوح جدرانها ورسوما عليها بانوراما فنية فيها حس فني عال وبيروية شخصية منتزعة من تجاربهم فتحولت الجدران على أيديهم إلى سطوح فنية قادرة بحكم مزاياها الجمالية العالية على أن تجتذب إليها من يتطلعون".

وزاد "بينما الأعمال التي رسمت على جدران الكونكريت عندنا، وهي جدران تبعث الأمل والامن كما يفترضه واقفنا، هي أعمال مطبوعة بطابع يشدنا إلى ريف وإلى مدينة حديثة".

واعتبر احد المواطنين الرسوم على الحواجز الكونكريتية بأنها "إضافة جمالية وحيوية إلى الشوارع التي تقطعها تلك الكتل". وقال كاظم محمد (٤٥ عاما) "لو لوجدناها تجسد تاريخ وحاضر



## فنانون عراقيون يلجأون للانترنت لتسويق اعمالهم بعد انحسار قاعات العرض

والامارات والدنمارك". ويتابع "رغم ان المردود المالي لم يرتق الى مستوى الطموح لكن العملية مهمة للفنان لكي يستمر فاصحاب القاعات في الخارج يستقلعون نسبة عالية من قيمة العمل".

ويشير الموسوي الى افتتاح قاعة "اكذ" مطلع ٢٠٠١ وضيفت معارض عدة قبل ٢٠٠٣ واستمرت حتى عام ٢٠٠٤ عندما بدأت الاوضاع الامنية تتعقد.

لكنها بقيت ناشطة بشكل محدود واقامت اكثر من معرض وذلك "ضمن الحفاظ على مناخات التشكيل العراقي وعدم استسلامه للظروف السائدة".

بدوره، يقول الفنان التشكيلي سلام عمر صاحب قاعة "فضاء وفن" ان اقتناء اللوحات "امر يهتم به الانسان المستقر الذي يريد ان يضيف لسات جمالية على منزله لكن الامر اختلف لدى العراقيين خلال الاعوام الماضية لينصرفوا عن قاعات العرض حتى تنحسر تدريجيا قبل ان تختفي بغالبيتها".

ويضيف "لا بد من ان يبحث الفنان عن قناة يواصل من خلالها عمله واعتقد ان الاستعانة بالانترنت لارسال الاعمال خارج البلاد باتت عملية ناجحة اقتصاديا لان التوقف عن العمل وبيع اللوحات يعني عدم قدرة الفنان على مجاراة الشؤون الحياتية والفنية".

ويتابع عمر "استعد الان لارسال عدة لوحات الى معرض سيقام العام الجاري في العاصمة باريس الا ان المسؤولين يتقاضون نسبة تصل الى نصف قيمة اللوحة".

ويؤكد سلام عمر "لكن هذا المعرض يهتم باعمال فنية مرموقة وهذا ما شجعتني على العمل معهم".

يتهافتون على الاعمال العراقية". من جهته، يرى الفنان التشكيلي حيدر الموسوي ان "الفكرة ناجحة ولا بد منها للتخلص من قضية تسويق اللوحة رغم تعقيدات هذه الظاهرة الحديثة التي تعتمد في الدرجة الاساس على العلاقات الشخصية مع الخارج".

ويضيف الموسوي مدير قاعة "اكذ" انه تمكن خلال العامين الماضيين من "تسويق عدد من اعماله في البحرين

ولم يتبق من هذه القاعات سوى اربع تصفيف خلال فترات متباعدة أنشطة وتعرض اعمالا فنية تشكيلية لكنها لا تحظى بفرض تسويق. ويوضح عباس "بالامكان اعتبار ازمة تسويق الاعمال الفنية اخطر مواجهة يخوضها الفنانون الذين يعتمدون في تسوير مورهم الحياتية على نتاجهم بعد ان كانت قاعات العرض قبلة للمهتمين بالفن التشكيلي وكانوا

يغدا / ا ف ا ب وجد عدد من الفنانين العراقيين التشكيليين في شبكة الانترنت فرصة للتغلب على ازمة تسويق اعمالهم في معارض خارجية ومهرجانات فنية بعد انحسار قاعات العرض وغيابها في بغداد نتيجة الاوضاع الامنية السائدة. ويقول الفنان والناقد التشكيلي صلاح عباس ان "تسويق الاعمال هو احد ابرز الدوافع لانه يعكس القيمة التقنية والمالية التي يهتم بها الفنانون بيد الامر تحول الى ازمة خطيرة تواجه الفنان العراقي في ظل غياب قاعات العرض والتسويق".

ويضيف عباس "من الطبيعي ان يشكل غياب قاعات العرض وانحسارها احباطا لدى الفنان ما يحتم عليه التفكير جديا في قنوات اخرى لتسويق اعماله".

ويبر ان "ظاهرة التسويق عبر الانترنت واحدة من هذه القنوات ويبدو انها حيوية رغم قلة المردود، موضحا ان قاعات العرض الخارجية يتقاضى اصحابها نسبة كبيرة قد تصل الى اربعين بالمئة من قيمة العمل او اللوحة".

وكان هناك ما يقرب من اربعين قاعة في بغداد للاعمال التشكيلية تعرض نتاج فنانين من مختلف الاجيال. وقد اكتسبت هذه القاعات وخصوصا قبل تسعينيات القرن الماضي شهرة واسعة نظرا لكثرة الزبائن.

وبين ان تلك القاعات "جلجة" و "ناء" و"اكذ" و"مدارات" و"حوار" و"فضاء وفن" وغيرها، وقد اقبلت ابوابها لاسباب عدة منها الحظر الدولي الذي فرض على العراق منذ العام ١٩٩٠ والاضواح الامنية التي شهدتها البلاد بعد عام ٢٠٠٣.

تطالب بقواعد دائمة لها في العراق والسيطرة على المجال الجوي العراقي. وقال كروكر: "القضية موضع مناقشات متواصلة، لذلك لا يمكنني ان اتحدث عن الكيفية التي ستكون عليها عند انتهائها. ولكن يمكنني القول إننا لا نسعى لقواعد عسكرية دائمة في العراق، وعدا ذلك مجرد اقوال عارية عن الصحة".

وأضاف: "ونحن لا نسعى للسيطرة على المجال الجوي العراقي، وهذا الأمر أشبه بالخرافة:العراق يبذل جهوده لتطوير قدراته في التحكم بحركة النقل الجوي، وكما يحدث، فإننا نقول بتسليم العراقيين المزيد من المهمات والمسؤوليات".

وقال ما يقرب من اربعين قاعة في العراق، التي يتم التفاوض بشأنها منح الحصانة القانونية للقوات الأمريكية وشركات التعاقدات الأمريكية الخاصة العاملة في العراق.

ومن جهته أعلن العراق أنه ملتزم بحماية حقوقه وسيادته فيما يخص الاتفاقيات الثنائية المقترحة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وشدد على رفض أي بند في الاتفاقيات ينتقص من السيادة الوطنية.

كروكر نفعا وجود بروتوكولات أو ملاحق غير معلنة فيها

## واشنطن: لا وجود "لبنود سرية" في الاتفاقية طويلة الامد

تحقيق ذلك، غير أن ماكورماك لم يقدم تفاصيل حول كيفية إطلاق الكونغرس على آخر المستندات أو متى سيتم ذلك، كما لم يقل بصورة مباشرة ما إذا كانت راييس سترد على رسالة أعضاء لجنة العلاقات الخارجية وتوافق على مناقشة الأمر معهم.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية: "سوف نتعاون مع الكونغرس على أساس حل ثنائي مقبول من الطرفين".

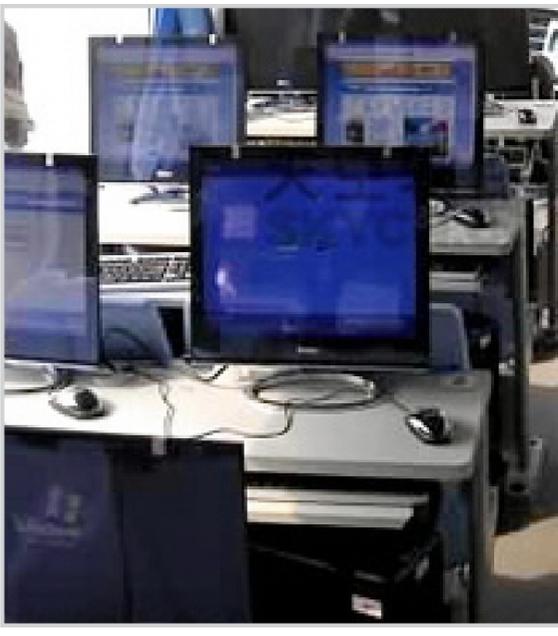
ويتعارض تصريح ماكورماك مع شق من رسالة بايدن التي تصيد بأن الكونغرس قد يفرض المصادقة على تلك الاتفاقيات الجارية مع الحكومة العراقية، عندما قال إن موافقة الكونغرس غير مطلوبة فيما يخص "اتفاقيات حالة القوات"

المعقودة والمعمول بها حاليا بين الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من دول العالم، وكان السفير الأمريكي لدى العراق، ريان كروكر قد خضع الخميس الماضي لاستجواب حول المفاوضات مع العراق، وقال إنه لن تكون هناك بنود أو بروتوكولات أو ملاحق سرية في المحادثات مع العراقيين. وأنكر كروكر التقارير التي أشارت إلى أن الولايات المتحدة

واشنطن / CNN نفت وزارة الخارجية الأمريكية وجود "بنود سرية" في اتفاقيتها طويلة الامد مع العراق، وأنها ستطلع الكونغرس على أي مستندات في هذا الخصوص. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، شون ماكورماك إن الرسالة التي وجهها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، جو بيدن، وأربعة من أعضاء اللجنة من الحزبين.

وكان أعضاء اللجنة قد وجهوا رسالة إلى وزارة الخارجية طلبوا فيها عقد "مفاوضات مفصلة" مع كل من وزيرة الخارجية، كوندوليزا راييس، ووزير الدفاع، روبرت غيتس، حول الاتفاقيات التي يتم التفاوض بشأنها مع العراق.

وقال ماكورماك إنه كانت هناك مشاورات مبدئية مكثفة وجادة، مضيفا "نحن ملتزمون بتعاون نيسم بالصراحة والشفافية مع الكابيتول هيل لإفادتهم بالاستندات". وتابع قائلا: "نحن ملتزمون باتطلاع الكونغرس على هذه المفاوضات الجارية، ولن نتراجع عن ذلك الالتزام، كما سنبحث عن طرق مقبولة من الجانبين



## اسماء المشمولين بمنحة صندوق التنمية الثقافي من المثقفين والادباء والفنانين

عفيفة اسكندر	عبد عون الروضان	عبد الوهاب	مهدى النجار
حسين نعمة	سلمان الجبوري	علي الطائي	علي الطائي
يوسف العاني	نصيف جاسم موسى	أنور عبد العزيز	أكرم عبد العزيز
نوري الراوي	حنون مجيد	محسن الخفاجي	رحيم محمد التكريتي
مؤيد نعمة	احمد خلف	محسن ناصر الكناني	عبد المجيد عبد الحميد محمد فليح
حسب الشيخ جعفر	جاسم عاصي	محمود نمر	فاضل جاسم
سجاد الغازي	سليمان داود مجيد البكري	سليم السامرائي	سناء سليم علي
علي حمدان	علي مزاحم عباس	مجيد جاسم العلي	كاظم فارس
ابراهيم سبتي	طلال حسن عبد الرحمن	عبد الحسين الغراوي	عبد الامير السماوي
حاكم الحداد	موفق محمد	كاظم الحجاج	علي بصيص
جاسم محمد الشواي	حامد المظفر	علي شبيب ورد	غازي القبيص
ستار جاسم جواد	زهير احمد القيسي	مجيد الموسوي	كريم منصور
خيري عباس حسن	جهاد مجيد	هادي الربيعي	كمال محمد
حسن عاتي الطائي	محمد سمارة	جعفر علي جاسم	عبد الجبار الدراجي
محمد جبار الخطاط	محمد سعدون سباهي	ستار الناصر	عبد فلك
زهير بهنام بردي	يعقوب افرام منصور	شاكر مجيد سيفو	عبد الزهرة مناتي
محمد علي خضير البصراوي	عبد الزهرة عبد علي	كاظم اسماعيل كاظم	سهام محمد عبد الرحمن (احلام وهبي)
عباس خلف علي	عصام القدسي	كرم الاعرجي	ياسين طه اسماعيل الشيكلي
سعدون هليل خطاب	امين جواد	حميد عبد الوهاب حسن	خزعل مهدي علي
عبد الرزاق صالح علي محمد	سلمان شهيبي	عبد المعتم علي حسن	سلام غلام علي (سلمان المنكوب)
يعرب السعيد	حسين الهلالي	كمال النعمي	قاسم عبد حسون (قاسم عبيد)
حسين عبد اللطيف	حسن عبد الرزاق	جابر علي جاسم	عبد الحسين نمر
محمد عبد الوهاب	كمال علي الخفاجي	فاضل محمود موسى قرزاز	رحيم كاظم صياح
قصي الخفاجي	محمد لطيف سالم	جاسم وحيد محمد	عباس حسين خضر البصري
الياس الماس محمد	علي الشيباني	صادق علي شاهين	يونس عباس صالح الدايتي
عادل كاظم	بولص شليطا	عادل كوركيس	صبيح صالح حسون السامرائي
جبار مراد حسن البياتي	محمود الظاهر	طارق شاكر	